Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القرآن ، قلت : وماأقرأُ ؟ قال : اقرأ الواقعة ، فقرأتها فنزل فَأذنَّ فصلى .[1] .

وحوشي الكلام ووحشية هو الذى لايتكرر فى كلام العرب كثيرا ، فإذا وَرَدَ وَرَدَ مستهجنا ، أى هو الغريب المستهجن من الألفاظ ، أما المعاظلة فى الكلام ، فهى إركاب بعض ألفاظه رقاب بعض ، أو هى شدة تعليق الشاعر ألفاظ البيت بعضها ببعض ، ومداخله لفظة من لفظة أخرى تشبيها أو تجانسا ، ولو اختل المعنى بعض الاختلال . وكان عمر الناقد اذ يذكر حوشي الكلام والمعاظلة كان يريد أن يقرر أن صفات الألفاظ ونظم الكلام وتلاحم أجزائه من الأمور التى ينبغى أخذها فى الاعتبار عند الحكم على الشعر وتقديره .

هذا مايرجع إلى صياغة زهير اللفظية أو خصائص ألفاظه عند عمر ، وأما مايرجع الى معانيه فصفتان : إحداهما أنه لايقول إلا مايعرف،والأخرى أنه لايمدح الرجل إلا بما يكون فيه ، ومعنى ذلك أن الصدق عنصر أصيل فى النقد عند عمر ، لأنه كان يرى أن الشعر وسيلة من وسائل التهذيب الخلقى والسمو النفسى ، والدقة فى التعبير ، ألم يقل الرسول أن أحسن الشعر ماوافق الحق ومالم يوافق الحق منه فلا خير فيه !!!

---

(١) الأغانى ١٠/ ٢٩٠ و ٢٩١ ــ يقول فى البيت الأول : إذا تسابقت قيس بن عيلان ، لإدراك غاية من المجد ، تسوّد من سبق إليها ، كنتَ السابق إليها ، وقيس بن عيلان قبيلة ، ويقال : رجل طلق اليدين إدا كان معطاءً ، وظاهر أنه يريد أن يصف الجواد بأنه ماض بجود بما عنده من العَدْوِ ، والمبرز : الذى سبق الناس إلى الكرم ، والمزند : هنا البخيل ، واللئيم .